الأمم المتحدة

A/86/802

الجمعية العامة

Distr.: General
19 March 2013
Arabic
Original: English

الدورة الثامنة والستون

البند ٦٥ من جدول الأعمال

تعزيز حقوق الطفل وحمايتها

رسالة مؤرخة ١٨ آذار/مارس ٢٠١٤ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لأوزبكستان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أنقل إليكم المعلومات التالية المتعلقة بالبرنامج الحكومي المعنون ”سنة الطفل السليم صحياً“ الذي اعتمدته جمهورية أوزبكستان (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة، في إطار البند ٦٥ من جدول الأعمال.

(توقيع) إلدار **شهاب الدينوف**
القائم بالأعمال بالنيابة
البعثة الدائمة
لجمهورية أوزبكستان

020414 010414 14-26953 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١٨ آذار/مارس ٢٠١٤ الموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لأوزبكستان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

إعلان سنة ٢٠١٤ سنة الطفل السليم صحياً في أوزبكستان

بمبادرة من الرئيس إسلام كريموف، أُعلنت سنة ٢٠١٤ سنة الطفل السليم صحياً في جمهورية أوزبكستان. واعتُمد برنامج حكومي معنون ”سنة الطفل السليم صحياً“. ويأتي هذا كامتداد منطقي لسياسة عامة ذات توجه اجتماعي تمثلت أولويتها منذ الأيام الأولى لاستقلال أوزبكستان في تنشئة جيل جديد متسق النماء، معافى بدنيا، ناضج روحيا. والواقع أن الأهداف المتجسدة في الأسماء التي أُطلقت على السنوات السابقة، بما فيها سنة الأم والطفل، وسنة الشباب، وسنة الجيل المتسق النماء، وسنة الأسرة، تنسجم تماماً مع ذلك الهدف السامي الذي يكتسي أهمية هائلة بوصفه حلماً عزيزاً لدى الشعب الأوزبكي. فما يريده هذا الشعب في المقام الأول هو تنشئة أطفال أصحاء ومكتملي النماء ينعمون بمستقبل سعيد ومزدهر.

ولقد أُنجز حتى الآن قدر هائل من العمل المدروس ونُفِّذ عددٌ من البرامج على الصعيد الوطني، لا سيما برنامج الأم السليمة صحياً – الطفل السليم صحياً الذي يتناول تحديات بالغة الأهمية لتطور بلدنا ومجتمعنا. ومن الأهمية بمكان كفالة استدامة هذه الأنشطة النبيلة – الجاري تنفيذها من أجل أطفالنا وشعبنا ومستقبلنا – واستمرار توسعها. وتُحقق هذه الأنشطة نتائج واضحة ومقنعة.

وعلى سبيل المثال، فإن الإصلاح الجذري لنظام الرعاية الصحية شمل إعداد نموذج وطني للرعاية الصحية للأم والطفل جرى الإقرار بفعاليته عالميا. ومن خلال إنشاء مراكز طبية متخصصة وشبكة واسعة من مؤسسات الرعاية الصحية الأساسية، بما في ذلك المستوصفات الصحية الريفية، والانتقال إلى نهج طب الأسرة، أتيح لجميع الأوزبكيين، وبالأخص النساء والأطفال من سكان المناطق الريفية، الاستفادة من الرعاية الطبية الماهرة. وعلى مدى السنوات العشر الأخيرة، استثمر ما يزيد على ٧٥٠ مليون دولار في تحديث مؤسسات الوقاية والعلاج وتزويدها بأحدث التكنولوجيا. وخلال السنوات التي أعقبت الاستقلال، انخفضت وفيات الأمهات بمعامل قدره ٣,١ وانخفضت وفيات الرضع بمعامل قدره ٣,٢ في أوزبكستان. وبفضل برنامج فحص الأم والطفل، انخفض عدد الأطفال المولودين بتشوهات خِلقية بمعامل قدره ١,٨ منذ عام ٢٠٠٠. واليوم، يلبي ٩٢ في المائة من

أطفال أوزبكستان معايير نمو الطفل الخاصة بمنظمة الصحة العالمية. وتصنف منظمة إنقاذ الطفولة أوزبكستان بين الدول العشر الأولى في العالم في مجال الرعاية الصحية للأطفال.

وتنعكس العناية الكبيرة التي نوليها في بلدنا لتعليم جيل متسق النماء بشكل واضح في النتائج التي حققها برنامج تدريب الموظفين الوطنيين والبرنامج الوطني لتطوير التعليم المدرسي. ومن المعلوم جيدا أن أوزبكستان استحدثت نظاماً للتعليم الإلزامي مدته ١٢ عاما يستوفي معايير الجودة العالمية. وتلقت مدارس التعليم العام ما يزيد مجموعه عن ٢,٨ تريليون سوم، بينما تلقت مدارس تعليم الموسيقى والفن للأطفال أكثر من ٤٨٨ بليون سوم في عام ٢٠٠٩ لبناء الهياكل الأساسية والمعدات وتحسينها.

وتمثل الرياضة عنصرا أساسيا في تنشئة جيل من الشباب متسق النماء في أوزبكستان. وقد أنشئ نظام فريد لجعل الرياضة أكثر جاذبية للأطفال والمراهقين، لا سيما الفتيات، وتعزيز أسلوب حياة صحي. ويجري بناء مراكز رياضية حديثة لا في المدن فحسب بل أيضا في المناطق النائية. وخلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠١٣، صدر تكليف ببناء ١ ٨١٦ مرفقا رياضيا، الأمر الذي دعم اشتراك الأطفال بأعداد كبيرة في الأنشطة الرياضية المنتظمة وأدى إلى تحسين صحتهم. ويمارس في أوزبكستان اليوم حوالي مليوني طفل، من بينهم ٨٤٢ ٠٠٠ فتاة، أكثر من ٣٠ رياضة بانتظام.

وتُولى أهمية كبرى لتعزيز الروحانية في المجتمع وغرس القيم الوطنية والعالمية في نفوس الأطفال.

كما أن الحياة تطرح الآن تحديات جديدة في المجال البالغ الأهمية المتمثل في تنشئة الجيل الشاب. وعلى سبيل المثال، لا تزال ثمة مسائل ملحة ينبغي معالجتها من أجل توسيع التدابير الوقائية وتحسين جودة الخدمات الطبية، خصوصا في المناطق الريفية. وثمة حاجة أيضا إلى تحسين جودة الاختبارات الطبية السابقة على الزواج وزيادة مساءلة الخبراء الذين يجرونها. ويتمثل تحدٍ كبير آخر في تحسين مستوى المؤسسات التعليمية في المرحلة قبل المدرسية وتعزيز مؤسسة الأسرة.

وفي الوقت نفسه، يتحمل نظام الرعاية الصحية العامة درجة عالية من المسؤولية عن تعزيز صحة الأطفال. وفي ذلك الصدد، ستُولى عناية أكبر في عام ٢٠١٤ لإدخال تحسين إضافي على الهياكل الأساسية عن طريق تزويد المرافق الطبية، لا سيما تلك المنخرطة في الرعاية الصحية للأطفال، بأحدث المعدات وإمدادها بالموظفين المؤهلين.

ولا شك أن الثقافة الطبية لعموم السكان تظل مسألة هامة بوصفها عاملاً له يتسم بأهميته في تنشئة أطفال أصحاء.

ويحدد برنامج سنة الطفل السليم صحياً معالم حزمة من التدابير المصممة أساسا لمعالجة تلك المسائل الملحة.

وفي عام ٢٠١٤، سيجري الدفع بجميع تلك الجهود إلى مستوى أعلى مع تنفيذ البرنامج الحكومي. ويركز هذا البرنامج على تدابير واسعة النطاق الغرض منها كفالة مزيد من الدعم لتنشئة جيل من الشباب معافى بدنيا وناضج روحيا ومتسق النماء، قادر على التفكير المستقل ومتمتع بقدرات ثقافية ومعرفة واسعة ومنظور حديث، ويستطيع تولي المسؤولية عن مصير البلد ومستقبله وتعبئة جميع القوى والقدرات الحكومية والاجتماعية لتلك الغاية.

ويتكون البرنامج من سبعة أقسام و ١٢٥ إجراء تغطي جميع المسائل المتعلقة بولادة الأطفال وتنشئتهم وتعليمهم، ودعم مناخ صحي في الأسرة وأسسها الاقتصادية والروحية والأخلاقية، وتعزيز فعالية الصناديق المخصصة للقطاع الاجتماعي.

وفي المقام الأول، يحدد البرنامج التدابير الكفيلة بزيادة تحسين البيئة التشريعية والتنظيمية ووضع أحكام ومبادئ جديدة توجِد سياقا إجرائيا ومؤسسيا مواتيا لتنشئة جيل معافى ومتسق النماء.

وينص البرنامج على صياغة ثمانية تشريعات تشمل مشروع قانون عن حماية الأطفال من المعلومات الضارة بنموهم البدني والروحي، وصيغة معدَّلة من قانون التربية البدنية والرياضة، ومشروع قانون عن مراقبة الأمراض والوقاية منها، وتعديلاً على قانون التعليم في جمهورية أوزبكستان وملحقاً له، وصيغة معدَّلة للقانون المتعلق بمبادئ السياسة المعنية بالشباب.

وسيكفل التشريع الجديد المتعلق بحماية الأطفال من المعلومات الضارة بنموهم البدني والروحي على وجه الخصوص آليات قانونية فعالة تحمي الأطفال من تأثير المعلومات المدمرة والصادمة من الناحية النفسية – الاجتماعية وتمنع وسائل الإعلام من الترويج للقسوة أو العنف.

ويحدد برنامج سنة الطفل السليم صحياً أولويات تشمل إنشاء بيئة أسرية مُحبَّة تقوم على الاحترام المتبادل والقيم الأخلاقية والمعنوية السامية، والدعم المالي للأسر الشابة، وحماية

الأمومة والطفولة، وتعزيز صحة الأم والطفل، وتهيئة الشروط الضرورية لتحقيق الذات، وتخفيف عبء المهام المترلية على المرأة.

وسعياً لكفالة توسيع فرص استفادة النساء والأطفال والمراهقين من الخدمات الطبية الجيدة، يجري تنظيم فحوص سريرية تدوم لأسبوع كامل على أساس شهري من أجل تعزيز الصحة وتوفير فحص طبي دقيق يشمل ٠٠٠ ١٤٥ شخص يعيشون في مناطق نائية يتعذر الوصول إليها. ويعمل في هذه الفحوص خبراء من العيادات الرائدة في البلد.

ويتواصل بناء عيادات متعددة التخصصات جديدة للأسرة، ومنتجعات صحية، ومراكز صحية ريفية، بينما تُبذل جهود من أجل تحسين الهياكل الأساسية للمرافق القائمة.

ويكفل البرنامج تحسين الهياكل الأساسية لـ ١٣٠ مركزا ثقافيا وترفيهيا، وإنشاء ١٥ منتزها ترويحيا، وترميم وإصلاح ٢٩ مرفقا قائما على امتداد البلد.

وتُولى أهمية كبرى لتحسين الأحوال المعيشية للنساء وتخفيف مهامهن المترلية عن طريق زيادة الإنتاج الوطني للأدوات المترلية وتوفير قروض للمستهلكين لشرائها. وثمة خطط لفتح مراكز للخدمات المترلية والشخصية، بما في ذلك صالونات التجميل، وورش الخياطة والصيانة، وغيرها من المشاريع التجارية في القرى النائية في ١٩٤ منطقة من أوزبكستان.

وسيجري الارتقاء بالجهود المبذولة لتزويد الأسر الريفية بأماكن إقامة مريحة وتحسين أحوالها المعيشية ونوعية حياتها إلى مستوى جديد كيفيا. وفي عام ٢٠١٤، سيجري بناء ٠٠٠ ١١ مسكن إضافي للأسرة الواحدة استنادا إلى تصميمات موحدة. وستحصل ألفا أسرة شابة على قروض بلا فائدة لبناء المساكن وشراء السلع المعمرة المحلية الصنع. وسيؤدي عدد من المشاريع الجديدة إلى تحسين نظامي الإمداد بالمياه والصرف الصحي في عواصم الأقاليم والمجتمعات الريفية.

وثمة خطط لتنفيذ حزمة من التدابير في عام ٢٠١٤ من أجل تهيئة ظروف أفضل لولادة أطفال أصحاء وتعزيز صحة الطفل. وتشمل هذه التدابير بناء وتوفير معدات طبية متقدمة لمركز حديث متعدد التخصصات للأطفال (المستوى الرابع)، وهو مرفق ليس له نظير في بلدان رابطة الدول المستقلة. ويجري التخطيط لبناء أو إعادة تصميم عدد من الوحدات المتخصصة في المركز العلمي والعملي الجمهوري لطب الأطفال، وعيادة طب الأطفال في طشقند، و ١٣ مركزاً طبياً إقليمياً متعدد التخصصات للأطفال، و ٦٢ رابطة طبية في المقاطعات، ومرافق طبية وطبية – اجتماعية أخرى. وستُزوَّد كلها بمعدات تشخيصية

وعلاجية حديثة من أجل تقديم رعاية صحية متخصصة وعالية التكنولوجيا للأطفال على نحو يتسق مع المعايير الدولية.

ولا شك أن الوقاية من الأمراض المعدية من أكثر الوسائل فعالية لكفالة الصحة العامة والسلامة من الأوبئة. وسيجري تحسين نظام تحصين الأطفال من خلال الإدخال التدريجي للقاحات جديدة لعدة أمراض. وسيوُسَّع نطاق تغطية التحصين الوقائي، على أساس الجدول الزمني الوطني للتحصين، بحيث يشمل ٩٧ في المائة على الأقل من أفراد الفئة العمرية.

وخلال عام ٢٠١٤، يُخطَّط لإجراء فحص صحي معمَّق والعلاج باليود لنحو ٦,٦ ملايين طفل في دور الحضانة وفي المدارس. وفي المناطق الريفية، ستُزوَّد ٤٠٠ ٠٠٠ امرأة حامل بأقراص خاصة متعددة الفيتامينات مجانا، دعما لصحتهن الإنجابية.

ويشمل برنامج سنة الطفل السليم صحياً مكوِّنات محددة للتعزيز التدريجي للهياكل الأساسية في مرافق دور الحضانة، بما في ذلك عملية كبرى لصيانة المعدات وتوفيرها، فضلا عن بناء مرافق جديدة. وثمة خطط لوضع وتنفيذ برامج مبتكرة لإعداد الأطفال للمدارس ودعم نموهم الشامل ذهنيا وأخلاقيا وجماليا وبدنيا.

ويكفل برنامج إنشاء مراكز ''باركامول أفلود'' للأطفال أعمال إصلاح وتجهيز كبرى لـ ٦٦ مركزاً من تلك المراكز. وسيتيح ذلك للمزيد من الأطفال المشاركة في الأنشطة الإبداعية، بما في ذلك الأنشطة التقنية الإبداعية.

وتشمل التدابير الرامية إلى تحسين نوعية التدريس في المدارس الابتدائية مراجعة البرامج والكتب الدراسية للصفوف من الأول إلى الرابع وإعداد أدلة المدرسين ذات الصلة.

وخلال العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، سيُزوَّد ٢,٦ مليون من التلاميذ بـ ٢٥ مليون نسخة من الكتب الدراسية والوسائل التعليمية (٥٧٥ عنوانا).

وسيدعم المشروع الوطني للمكتبات الإلكترونية التعليمية العامة النمو الذهني للأطفال. ويشمل المشروع إنشاء مركز يمكن فيه تحويل العديد من مواد التعلُّم والتدريس إلى نسخ إلكترونية، ومركزاً لموارد معلومات وسائط الإعلام، وشبكة متكاملة من المعلومات والمكتبات ستشمل جميع مرافق المعلومات والمكتبات في أوزبكستان بحلول عام ٢٠٢٠.

وثمة اهتمام خاص في أوزبكستان بالأطفال المحرومين من رعاية الوالدين والأطفال ذوي الإعاقة. وستتخذ تدابير على مدار الفترة ٢٠١٥-٢٠١٧ من أجل التعزيز التدريجي للهياكل الأساسية للـ ''مهريبونلك'' (دور الأطفال) والمدارس الداخلية ودور الحضانة

المتخصِّصة، ومن أجل تحسين العملية التعليمية جذرياً، مع مراعاة أفضل الممارسات المتبعة في البلدان المتقدمة.

ويجري التخطيط للاضطلاع بعدد من الأنشطة الثقافية والإبداعية والرياضية البارزة في عام ٢٠١٤. وتشمل هذه الأنشطة أحداث ''باركامول أفلود'' الرياضية في محافظة نامانغان، والمهرجانات الفنية الوطنية للأطفال، والمسابقة الدولية للآلات الموسيقية الشعبية المعنونة ''ألحان وطننا''، ومسابقة ''أصغر مخترع''.

وتشمل المهام الرئيسية الواردة في البرنامج الحكومي تنفيذ أعمال تجديد وترميم كبيرة في ٣٨٠ مدرسة من مدارس التعليم العام تضم ١٠٠ ٦٠ طالب، وتزويدها بالحواسيب والمعدات المخبرية وغيرها من الهياكل الأساسية. وثمة خطط أيضا لبناء وتجديد ١٦١ من مؤسسات التدريب المهني والمؤسسات الأكاديمية، و ٤٨ من مدارس تعليم الموسيقى والفن للأطفال، و ١١٠ من المرافق الرياضية للأطفال، وإجراء أعمال ترميم كبيرة فيها.

وتولي أوزبكستان أهمية كبيرة لتدريس اللغات الأجنبية للأطفال. وتُزوَّد مختبرات اللغات في المدارس بأدوات التعلُّم المحسَّنة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة لهذا الغرض.

وتتواصل جهود دعم تلاميذ المدارس الابتدائية. وعلى سبيل المثال، سيُزوَّد ٩٠٠ ٥٨٦ تلميذ من تلامذة الصف الأول بمعدات التدريب و ٦,٥ ملايين كتاب دراسي، بينما سيتلقى أكثر من ٠٠٠ ٥٠٠ تلميذ من تلامذة الصف الثاني في مدارس التعليم العام كتبا دراسية مجانية لتعليم اللغات الأجنبية مزودة بتطبيقات متعددة الوسائط.

وستوفر مخيمات العطلات للأطفال ٧٠٠ ٣٥ مكان مجاني و ٠٠٠ ٢٨٠ مكان بسعر مخفَّض للأولاد والبنات للاستمتاع بممارسة الأنشطة الترفيهية والترويحية خلال العطلة الصيفية.

وثمة خطط لتنفيذ أعمال ترميم في حدائق الحيوان في طشقند وترمذ والحدائق النباتية في طشقند وسمرقند وفرغانة، وافتتاح أقسام فرعية لحديقة الحيوان في طشقند، وبناء منتزه مائي في مدينة زرفشان، وإجراء أعمال ترميم كبيرة أيضا في المسرح الوطني للعرائس، مسرح ''طوموشا'' الموسيقي للأطفال.

ويوجد الكثير من الأنشطة المقررة التي تعكس السمات الكامنة في شعب أوزبكستان، مثل التعاطف والرغبة في مساعدة المعوزين. وستمول ميزانية الدولة توفير

٩٠٠ ٥١٦ مجموعة من الملابس الشتوية و ٣,١ ملايين نسخة من الكتب الدراسية والوسائل التعليمية مجانا للأطفال الذين ينتمون إلى الأسر المنخفضة الدخل. وستُنظم رحلات مجانية إلى سمرقند وبخارى وخيفا وطشقند لطلاب دور الأطفال وأطفال الأسر المنخفضة الدخل بحيث يتسنى لهم التعرف على تراث أوزبكستان التاريخي والثقافي الغني. وستُنظم أيضا رحلات إلى المتاحف وحدائق الحيوان والحدائق النباتية.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، سيُعقد منتدى دولي في طشقند حول موضوع الشراكة الاجتماعية لصالح الأطفال: أفضل الممارسات المحلية والأجنبية.

ولا شك أن التحديات الملحة التي تواجهها أوزبكستان لا يمكن التصدي لها بفعالية سوى من خلال الجهود المشتركة والعمل الحثيث على مستوى الأسر والمدارس والنظم الصحية والمنظمات الحكومية الاجتماعية والمنظمات غير الحكومية وهيئات الحكم الذاتي للمواطنين وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني.

ويولي البرنامج الحكومي عناية خاصة لتعزيز دور مؤسسة ''المحلة'' (المجتمع المحلي) وتوسيع حقوقها وقدراتها في مجال تنشئة أطفال أصحاء وتوفير الدعم المالي والمعنوي الملائم التوقيت والمحدَّد الأهداف للأسر، لا سيما الأسر الشابة.

وتمتد قائمة المكاسب الواردة في برنامج ''سنة الطفل السليم صحياً'' الوطني إلى أبعد من ذلك.

ومثلما لاحظ الرئيس إسلام كريموف، فإن ما يتجلى من عناية واهتمام عموماً بأطفالنا، بالجيل الشاب، إنما يعكس في المقام الأول إيمان أوزبكستان بالغد ويرمز إلى الاحترام العظيم والعميق للشعب.

ويتأكد ذلك أكثر من خلال برنامج ''سنة الطفل السليم صحياً'' الوطني، الذي خُصِّص لأنشطته مبلغ ٥٠٩,٢ ٤ بلايين سوم، أي ما يعادل ٣٠٢,٩ مليون دولار. وسيكون تنفيذه خطوة هامة أخرى تخطوها أوزبكستان على طريق الإصلاح البعيد المدى الذي يتمثل هدفه الرئيسي في حماية حقوق الإنسان وتحقيق الرفاه.